عليك قال في المصباح من عليه العتق وغيره وبه منا من باب قتل وامتن
عليه بما اعطاه انعم عليه به والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر
وقوله بشئ في متعلق بضربي اي انما ضربت لك الامثال على
وامري الذي انا عليه ومتحقق به وقوله مرة بعد مرة اي بالتدريج
فاذا لك ما حصل لي دفعة واحدة وانما حصل درجة بعد درجة
وقوله تامل فعل امر من التامل قال في الصحاح تاملت الشئ نظرت
اليه مستبينا له وقال في المصباح تاملت الشئ اذا تدبرته وهو
اعادتك النظر فيه مرة بعد اخرى حتى تعرفه وقوله مقامات جمع
مقامة وهي بالفتح المجلس والجماعة من الناس كذا في الصحاح وقوله
السروجي هو ابو زيد السروجي منسوب الى سروج موضع قرب
حران واشار بذلك الى كتاب المقامات التي صنفها الحريري وجعلها
حكاية عن ابي زيد السروجي وانزله في كل منزل والبسه حلة كل مقام
وقوله واعتبر بتلوينه اي ظهوره في الالوان المتنوعة وهو واحد
لا تزيد عليه الا الملابس التي يخلعها ويلبسها وكل ملبس له حكم فيظهر
به ما دام لابسا لذلك الملبس وقوله تحمد فعل مضارع مجزوم
في جواب الامر وهو قوله تامل واعتبر والمعنى تصير حامدا وقوله
قبل مثنوية معقول تحمد وقال في المصباح شاورته في كذا
واستشرته راجعته لارى رايه فيه فاشار علي بكذا اراني ما
عنده فيه من المصلحة فكانت اشارة حسنة والاسم المشورة
وفيه لغتان سكون الشين وفتح الواو والثانية ضم الشين وسكون
الواو وزان معونة ويقال هي من شار الدابة اذا عرضه في
المشوار ويقال من شرت العسل شبه حسن النصيحة بشرب
العسل وقوله وتدري اي تعلم وقوله التباس النفس اي نفسك

عليك

عليك من حيث لا تشعر بها قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وهو التباس نفوسهم عليهم وهو
الوجود الحق تلبس عليهم صورهم الباطنة في الظاهرة لانها شئونه ومراتب
ظهوره وقوله بالحس متعلق بالتباس وقوله باطنا اي من حيث
ما يحسون به من احوال نفوسهم الباطنية كعلم ما يعلمون وجهل ما
يجهلون والقدرة على ما يقدرون والعجز عما لا يقدرون والارادة
لما يريدون والتنفر فيما لا يريدون وهكذا في كل حال هم به متلبسون
وقوله ظاهرها اي النفس متعلق بالتباس وذلك بظهورها كما قال
تعالى في كل شكل من الاشكال وصورة من الصور تنقلب في ذلك اسرع من
طرفة العين وقوله وفي قوله يعني قول صاحب مقامات السروجي
وقوله اذ مان اي كذب حيث حكى عن رجل سماه ابا زيد السروجي
حكايات مختلفة مخترعة الاساليب واظهره في صور غريبة واشكال
عجيبة ولا ذلك امور لم تكن وقوله فالحق ضارب به مثلا يعني
انما مراده بذلك ضرب مثل الحق في ظهوره بالصور والاشكال الغريبة
العجيبة من حيث حضرة افعاله تعالى فانه فعال لما يريد على
مقتضى اسمائه وصفاته فيتجلى باسمائه الخالق البارئ المصور
فيخلق ويصور انواع المخلوقات والصور المختلفة ويظهر بها في مقتضيات
احكامها من حيث انه الفاعل ومع ذلك هو على ما هو عليه من
حيث حضرة ذاته العلية وصفاته واسمائه السنية لا يتغير
ولا يتبدل ويغير مخلوقاته ويبدلها ويغير صوره ويبدلها لانها
افعاله فيقلبها ويتقلب فيها وهي مراتب له واعتبارات وتقادير
وتصاوير من غير حلول فيها لعدم وجودها في نفسها بالنسبة اليه
لانما وجودها اضافتها اليه كما قال سبحانه الله نور السموات

Copyright © King Saud University